معروف قال الازهري واحزون بسع اربعة وعشرين
صاعا وفي معجم ما استعجم العراق وغيرها فولان مشهوران
احدهما الاسلامهم فيسقط عنهم الجزية وهذا قد وجد والثاني
وهو الاشهر ان معناه ان العجم والروم يستولون على البلاد
في اخر الزمان فيمنعون حصول ذلك للمسلمين وقد روي
مثل هذا بعد هذا ابو رقات عن جابر رضي الله عنه قال يوشك
اهل العراق ان لا يجبى اليهم قفيز ولا درهم قلنا من اين ذاك قال
من قبل العجم يمنعون ذلك وذكر في منع الروم ذلك بالشام
مثله وهذا قد وجد في زماننا في العراق وهو الآن موجود
وقيل لانهم يزيدون في اخر الزمان فيمنعون ما لزمهم من
الزكاة وغيرها وقيل معناه ان الكفار الذين عليهم الجزية
تقوى شوكتهم في اخر الزمان فيمتنعون مما كانوا يؤدونه من
الجزية والخراج وغير ذلك قوله صلى الله عليه وسلم وعدتم
من حيث بدأتم فهو بمعنى الحديث الاخر بدا الاسلام غريبا
وسيعود كما بدا وقد سبق شرحه في كتاب الايمان قوله صلى الله
عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى تنزل الروم بالاعماق او بدابق
الاعماق بفتح الهمزة والعين المهملة ودابق بكسر الباء الموحدة
وفتحها والكسر هو الصحيح المشهور ولم يذكر الجمهور غيره
وحكى القاضي في المشارق الفتح ولم يذكر غيره وهو اسم موضع
معروف قال الجوهري الاغلب عليه التذكير والصرف لانه
في الاصل اسم فمذ قال وقد يؤنث ولا يصرف ودابق والاعماق
موضعان بالشام بقرب حلب قوله صلى الله عليه وسلم
قالت الروم خلوا بيننا وبين الذين سبوا منا نرى سبوا على
وجهين فتح السين والباء وضمها قال القاضي في المشارق
الضم رواية الاكثرين قال وهو الصواب قلت كلاهما صواب

لانهم

لأنهم سبوا اولا ثم سبوا الكفار وهذا موجود في زماننا بل
معظم عساكر الاسلام في بلاد الشام ومصر سبوا هم اليوم
بحمد الله يسبون الكفار وقد سبوهم في زمانهم مرارا كثيرة
يسبون في المرة الواحدة الوفا والحمد لله على اظهار الاسلام
واعزازه قوله صلى الله عليه وسلم فينهزم ثلاث لا يتوب الله
عليهم ابدا اي لا يلهمهم التوبة قوله صلى الله عليه وسلم فيفتحون
قسطنطينية هو بضم القاف واسكان السين وضم الطاء الاولى
وكسر الثانية وبعدها ياء ساكنة ثم نون هكذا ضبطناه هنا
وهو المشهور ونقله القاضي في المشارق عن المتقنين والاكثرين
وعن بعضهم زيادة ياء مشددة بعد النون وهي مدينة مشهورة
من اعظم مدائن الروم وقوله حدثني موسى بن علي عن ابيه هو بضم
العين على المشهور وقيل بفتحها وقيل بالفتح اسم له وبالضم
لقب وكان يكره الضم قوله حدثنا ابو شريح ان عبد الكريم
ابن الحارث حدثه ان المستورد بن شداد قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول تقوم الساعة والروم اكثر الناس
هذا الحديث مما استدركه الدارقطني على مسلم وقال عبد الكريم
لم يدرك المستورد فالحديث مرسل قلت لا استدراك على مسلم
في هذا لانه ذكر الحديث بحروفه في الطريق الاول من رواية
علي بن رباح عن ابيه عن المستورد متصلا وانما ذكر الثاني متابعة
وقد ذكرنا انه يحتمل في المتابعة ما لا يحتمل في الاصول وقد سبق
ايضا ان مذهب الشافعي والمحققين ان الحديث المرسل اذا
روي من جهة اخرى متصلا احتج به وكان صحيحا وبينا
رواية الاتصال صحة رواية الاتصال ويكونان صحيحان
بحيث لو غاير فيها صحيح جاز من طريق واحد وقد قدمنا
قدمنا هما عليه قوله في هذه الرواية واخبر الناس عند مصيبته

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)